مجلة كليّة

الدعوة الإسلامية

العدد الحادي عشر مجلة اسلامية . ثقافية . تصدر سنويًا

1423 من ميلاد الرسول ﷺ الموافق 1994 ميلادية

«كتب نادرة باللغة الإيطالية»

تحتوي مكتبة كلية الدعوة الإسلامية على مجموعة نادرة من الكتب والأبحاث والدراسات باللغة الإيطالية التي آلت إليها أخيراً من مخلفات الكاتدرائية الإيطالية بليبيا.

ونظراً لأهمية هذه الكتب فقد حرصت أسرة تحرير هذه المجلة أن تتيح الفرص للملمين باللغة الإيطالية من الباحثين الإطلاع على هذه الكتب وتقويمها بقصد اختيار ما يصلح منها للنشر أو إجراء الدراسات على ما ورد فيها من معارف، وتقديمها للقراء أولاً بأول.

وإن هذا العمل الذي تنشره هذه المجلة لأول مرة يعد خطوة على هذا الدرب.

نحـن اليهـود

(رداً على باولو أورانو)

تاليف: ابرامو ليفي.

إصدار: دار النشر بينشانا ـ روما ـ ١٩٣٧ م.

يتكون الكتاب من 241 صفحة من القطع المتوسط وجاء مقسماً ـ تحت العنوان الرئيسي مناقشة ـ إلى الفصول الآتي بيانها والتي هي عبارة عن آراء

لبعض المهتمين نشرتها بعض الصحف:

ـ اليهود في إيطاليا (آراء الصحيفة «بوبولود يطاليا») بقلم أ. غريغوريو 28/ 5/ 1937 م.

ـ رأي اليهود: لا صهيونية ـ «بوبولود يطاليا» ـ 1/ 6/ 1937 م.

ـ اليهود تحت الامتحان: مواقف بعض اليهود والجاليات اليهودية ـ «بوبولود يطاليا» 5/ 6/ 1937 م.

ـ تصريحات أخرى لبعض اليهود واستنتاجات صحيفة «بوبولد يطاليا» ـ 10/ 6/ 1937 م.

ـ الرّومنة واليهودية ـ صحيفة «كورييري ديلاّ سيرا» ـ 3/ 6/ 1937 م.

ـ حقوق الكاثوليكيين في فلسطين ـ «كورييري ديلاّ سيرا».

ـ القضية اليهودية ـ بقلم لورنزو اد جيليي ـ «غادزيتّا ديل بوبولو» ـ 4/ 4/ 1937 م.

ـ رسالة من الفاشي اليهودي ايتّوري أوفانزا إلى سعادة ايرمانّو اميكوتشي «غادزيتا ديل بوبولو» 8/ 4/ 1937 م.

ـ الصهيونية الدولية ـ بقلم آدوني نوزاري ـ «الجورنالي ديطاليا» ـ 20/ 4/ 1937 م.

ـ اليهودية والفاشية ـ صحيفة «الميسّادجيرو» ـ 5/ 2/ 1937 م.

ـ اليهود والصهيونية ـ ساعة الوضوح ـ صحيفة «لافوتشي دي مانطوفا» ـ 4/ 6/ 1937 م.

ـ اليهود والصهيونية ـ إجماع وتصريحات ـ صحيفة «لافوتشي دي مانطوفا» ـ 5/ 6/ 1937 م.

ـ إيطاليون يهود ويهود إيطاليون ـ صحيفة «الكورييري بادانو» ـ فرارا ـ 6/ 6/ 1937 م.

ـ مناهضة السّامية ـ بقلم البيرتو بايراتي ـ صحيفة «البوبولوبيالّسي. بيالاّ 14/ 6/ 1937 م.

- الفاشية واليهودية - بقلم جوسيبي لونغو - «الريجيمي فاشيستا» - 5/ 2/ 1936 م.

- الصهيونية في إيطاليا: مشكلة غير قائمة - بقلم ف. جازيتزو «لابيلّو - باليرمو 12/ 7/ 1937 م.

- مناهضة الصهيونية لا السامية «الثورة الفاشيستية» - سيينا -.

- يهود إيطاليون وإيطاليون يهود - «الكتاب والبندقية» - ميلانو - 3/ 6/ 1937 م.

- في فلسطين - «صدى العالم» - روما - 6/ 5/ 1937 م.

- اليهودية والصهيونية وفلسطين - «برقة» - بنغازي.

- المعضلة اليهودية «بقلم أوغوكويستا آوغوستنا» - روما - 15/ 6/ 1937 م.

- تذكرة لليهود - بقلم فيرولا - «تيرميني» - فيومي - يونيو 1937 م.

- انكلترا والوصاية على فلسطين - بقلم ايتّوري أوفاتزا - «علمنا» - تورينو 15/ 3/ 1936 م.

- توضيح مناسب - بقلم اي. أو «علمنا» - 1/ 6/ 1937 م.

- الصهيونية والطلينة - بقلم لئوني كاربي «الفكرة الصهيونية» - ميلانو - يونيو 1937 م.

- إسرائيل في إيطاليا - «إسرائيل» - فلونسا - 14/ 6/ 1937 م.

- المبشر بالإنجيل - «المبشر» - 14/ 4/ 1937 م.

- اليهودية والمسيحية - بقلم اربيرتو ليفي - «العمومية الفاشيستية» - روما يونيو 1937 م.

- إيطاليا الفاشية تكتشف وجود اليهود - بقلم كامبل مالارميه - «أنا في كل مكان» - باريس 22/ 5/ 1937 م.

- القضية اليهودية والصهيونية - «إسرائيل» - فلورنسا - 4/ 6/ 1937 م.

هذا وجاء في الصفحة رقم 163 مقتطفات من الخطاب الذي ألقاه

الأستاذ الثو ماكالوزو في مدينة بنغازى ونشرته الصحيفة «لاآتشير بنائك» (برقة) الصادرة في بنغازى. لقد أورد الخطيب عرضاً تاريخياً مسهباً لقضية اليهود وخضوعهم لحكم كل من الأشوريين والفرس والمقدونيّين والرومان ثم تشردهم ـ سنة 70 م ـ في شتى أصقاع العالم لا سيما في شمال أفريقيا وإسبانيا والبرتغال حيث بلغوا ـ إبان العهد العربي ـ مستوى عالياً من التمدن والثقافة والرفاهية. وتعرض الأستاذ ماكالوزو لطرد السيفرديين أي اليهود الإسبان من شبه جزيرة إيبريا تبعاً لطرد العرب منها في القرن الخامس عشر، كما يشير إلى أن هؤلاء اليهود كانوا أكثر تمدناً وثقافة وثراء من إخوانهم الإشكينازيين الذين استقر بهم المقام في ألمانيا وبلاد شرق أوروبا. ولم يسد الوفاق بين السيفرديين والإشكينازيين رغم أنهم كانوا يدينون جميعاً باليهودية وحتى التزاوج بين أفراد الفئتين كان ممنوعاً.

ثم يتطرق الخطيب المذكور إلى الحكم الإسلامي في فلسطين وإلى الحروب الصليبية وإلى العهد العثماني ويعتبر الثورة الفرنسية نقطة انطلاق حركة تحرر اليهود وذوبانهم في الأقطار التي استوطنوها وتقلدهم أسوة بسائر المواطنين أهم مناصب الحكم وأسماها علماً بأن العملية نفسها كانت بطيئة في أوروبا الشرقية وخصوصاً في روسيا وبولندا ورومانيا حيث كانت غير ذات بال حتى اندلاع الثورة البلشفية. ولذا فعن حركة معاداة اليهود التي لم تسكن في كل مكان تولدت الصهيونية «التي هي ـ في رأي الأستاذ ماكالوزو ـ حركة سياسية محضة لا دخل لها (أو لا يكاد لها دخل) في ديانة اليهود.

ويتحدث الخطيب عن تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية وعن الحلول المختلفة التي حاول إيجادها لقضية اليهود ولم يقيض له أن يشهد تحقق تصوراته المثالية ومن جملتها إيجاد موطن يلجأ إليه بنو جلدته ويحتمون به من ألوان الاضطهاد التي كانوا محلها إذّاك في بعض دول أوروبا. ويشير صاحب الخطاب إلى أن هرتزل لم يكن رجل دين ولا شخصاً متديناً مع أنه كان يمتاز بفطنته وذكائه واتساع أفق نظره وكان يحلم حلم اليقظة بتأسيس دولة يهودية وبفضل حرصه وحرص خلفائه قد تحقق حلمه بإنشاء موطن قومي

يهودي وعدت به بريطانيا العظمى وأيدته على لسان رئيس حكومتها اللورد بالفور غاضة الطرف عن الوعود التي قطعتها مع العرب الذين كانت لهم اليد الطولى في مساعدتها على النيل من الأتراك وإخراجهم من فلسطين والأقطار العربية المجاورة الأخرى.

ثم يقول الأستاذ الخطيب إن اليهود بدأوا بعد ذلك يفرون إلى فلسطين بعشرات الآلاف سنوياً تحت راية الصهيونية؛ الأمر الذي تسبب في حدوث اضطرابات ومجابهات دامية بين المسلمين والمسيحيين من جهة واليهود من جهة أخرى وتمخضت عنه شتى الاحتجاجات الشفوية والتحريرية فضلاً عن المصادمات الخطيرة التي شهدتها يافا التي كان ينزل بمينائها المهاجرون الصهاينة.

وختاماً يضاف بكل مرارة أن اليهود بفضل تضامنهم قد حققوا أحلامهم وأن العرب بانقساماتهم قد فقدوا أرضهم وما فتئوا مصرين على ذلك رغم ما يحدق بهم من مخاطر.

أزمــة المجتمع المعــاصر

هذا الكتاب ذو أربعمائة وعشر صفحات من القطع فوق المتوسط ألفه المونسنيور كارلو صالوتي المبشر والمحاضر المعروف الذي سبق له أن درّس بكفاءة مادتي الفلسفة وتاريخ الفلسفة بالمعهد اللاهوتي للدراسات العليا في روما، وتولت نشر هذا المؤلف شركة أماتشيوتشي وبيراني للطباعة بجزيرة ليري.

ينقسم الكتاب إلى الأبواب التالية:

(1) أزمة النفس ويتفرع إلى ستة فصول.

(2) أزمة الأسرة ويتفرع إلى ستة فصول.

(3) أزمة المدرسة ويتفرع إلى سبعة فصول.

(4) أزمة العلوم ويتفرع إلى ستة فصول.

(5) أزمة الأخوّة ويتفرع إلى سبعة فصول.

(6) أزمة الحرية ويتفرع إلى سبعة فصول.

(7) أزمة الديمقراطية ويتفرع إلى ستة فصول.

(8) أزمة الحضارة ويتفرع إلى ستة فصول.

يصف المونسنيور صالوتي في كتابه شتى أوجه الغم والكدر التي تهز العالم اليوم كما يتعرض للأزمة الأخلاقية التي آل إليها المجتمع الإنساني المعاصر قبل اندلاع الحرب الكونية الأولى واشتدت وطأتها عليه حتى أنسته الأزمة الاقتصادية التي كان إذّاك متردياً فيها

وبتحليله لأزمة كل من النفس والأسرة والمدرسة والعلوم والأخوّة والحرية والديمقراطية والحضارة يوجه اتهاماً رهيباً إلى جميع الملل وضروب النفاق واللؤم والخجل والجريمة التي يتكون منها نسيج التاريخ الذي تجري أحداثه أمام أنظارنا أو تلمحه عين العارف بالأنفس والخبير بالقرائن التاريخية.

فكـر وعمـل بيوس الحادي عشر

عكف على تأليف هذا الكتاب راهب استعار لنفسه ـ على ما يبدو ـ اسم رومئوس تواضعاً وحباً في نكران الذات ونشرته له شركة القديس بولس الخيرية بروما سنة 1929 م.

ينطوي الكتاب على (250) صفحة من القطع المتوسط جاءت مقسمة إلى الأبواب والفصول التالية:

الباب الأول: فكر بيوس الحادي عشر

1 ـ انتخاب بيوس 11 وأول كلمة يوجهها قداسته إلى العالم.

2 ـ سلام المسيح في ملكوت المسيح.

3 ـ المنهج الحبري لبيوس الحادي عشر.

4 ـ ملكوت يسوع المسيح.

5 ـ المنشور البابوي حول ملوكية المسيح.

6 ـ الملوكية الاجتماعية للمسيح.

7 ـ ملوكية المسيح وجمعية «العمل الكاثوليكي».

8 ـ حبر بعثات التبشير والسياسة التبشيرية.

9 ـ أزمات الأديان والقوى التبشيرية لكنيسة روما.

10 ـ الكنيسة والأزمة الفلسفية ـ خيانة المفكرين ـ من أجل جمعية للمفكرين.

11 ـ الفلسفة المطلقة في المستقبل ستكون كاثوليكية.

12 ـ من أجل الوحدة الدينية في العالم.

13 ـ منشور «المستجدات» حول القضية العمالية، وثيقة وعي صادق للحقيقة الكاثوليكية.

14 ـ منشور «الوحدانية الربانية».

15 ـ السلطة.

16 ـ السيادة.

17 ـ الكنيسة والدولة.

18 ـ تربية الأجيال الصاعدة حق إلٰهي للكنيسة ـ خطاب عظيم للأب الأقدس.

19 ـ القومية.

20 ـ الامبريالية.

21 ـ الدولة وجمعية «العمل الكاثوليكي».

22 ـ قضية العمل في خطاب ألقاه الحبر الأعظم في العمال الفرنسيين.

23 ـ الكنيسة والمشكلة الاقتصادية.

24 ـ الكنيسة والثروة.

25 ـ الكنيسة والشغل.

26 ـ الإنجيل والشغل والإشتراكية.

27 ـ يسوع في الصحراء.

28 ـ الوسواس العام.

29 ـ صيحة عالمية: الخبز!.

30 ـ يسوع وعلم الخبز ـ الإنجيل، اقتصاد ـ معركة القمح.

31 ـ يسوع والقضية الاقتصادية.

32 ـ يسوع والفقراء ـ نبل الفقراء.

الباب الثاني: الملامح الشخصية لبيوس الحادي عشر

1 ـ البابا.

2 ـ بيوس الحادي عشر.

3 ـ البابوية.

4 ـ البابا ممثل سيادة الروح.

5 ـ بيوس الحادي عشر: شاعر وفيلسوف.

6 ـ بيوس الحادي عشر: علامة ولاهوتي.

7 ـ سياسية بيوس الحادي عشر.

8 ـ المعلم الإلهي والبابا.

الباب الثالث: أعمال بيوس الحادي عشر

1 ـ عظمة أحداث قصر لاتيرانو.

2 ـ انتكاس تاريخي.

3 ـ كاثوليكية إيطاليا والتحرر الماسوني.

4 ـ المظهر المزدوج لأحداث قصر لاتيرانو.

5 ـ المعاهدة والمصالحة نور الفداء العالمي.

6 ـ المعاهدة والمصالحة نور المسالمة العالمية.

7 ـ أحداث قصر لاتيرانو وجمعية «العمل الكاثوليكي».

8 ـ سيادة الروح والتوافق ـ مدينة الفاتيكان مدينة للأرواح أكثر منها مدينة للبشر.

9 ـ شروط المعاهدة اللاتيرانية اعتراف وتقديس لحقوق الرب في حكم الشعوب.

10 ـ مدينة الفاتيكان مدينة الروح.

11 ـ يوبيل الأب الأقدس بيوس 11 التوافق أول نعم العام اليوبيلي وأعظمها المنشور البابوي ـ الرحمن ـ الكفارة.

12 ـ البابا قطب الجاذبية الكونية.

13 ـ مزيد من التوافق ـ السياسة العليا للملك ـ المعاهدة والمصالحة.

14 ـ وأكثر وأفضل ما بقي عمله ـ الفكرة البرلمانية لأصحاب المعالي بيلّوتزو وأورانو وكارابيلّي وكانتا لوبو الواجبات الجديدة التي تنتظر جمعية «العمل الكاثوليكي».

15 ـ كاثوليكية روما ومصيرها.

16 ـ أول مرة يغادر فيها الحبر الأعظم قصور الفاتيكان.

ويرتكز هذا الكتب أساساً على فكر الحبر الأعظم بالنسبة لتلك القضايا العصرية التي أشار إليها قداسته في أحد مناشيره. ولذا فإن الكتاب يتناول بعض الدراسات المتعلقة بمناشيره وبخططه العظمى وبحركة «العمل الكاثوليكي» ويلي ذلك تصوير لملامح شخصيته المقدسة.

وجاء في ختام الكتاب تعقيب موجز على الأحداث التاريخية العجيبة التي شهدها قصر لاتيرانو والتي كانت بمثابة أزهار الشجرة المدهشة لفكر الحبر الأعظم، فكر الانبعاث الروحي في العالم الذي نشره قداسته في مناشيره إبان ولايته والذي نما وتطور كبذرة خردل الشجرة الإنجيلية.

إن هذه الشجرة في إيطاليا قد غمرتها الزهور فيما سلف مما يدل بوضوح على حلول ربيع جديد لحياة كاثوليكية تمر كنفخة انبعاث ليس فقط

على ضمير الأمة الإيطالية ولكن على ضمير أوروبا المسيحية جمعاء وينهي المؤلف مقدمته قائلاً:

«تلك هي الأغراض التي كنا نرمي إليها من وراء كتابة هذا العمل المتواضع الذي نضعه عند أعتاب الحبر الأعظم بيوس الحادي عشر كهدية ورمز تبجيل ومحبة بمناسبة الذكرى الخمسين (اليوبيل) لسومه راهباً.

محاسن المسيحية

تاليف الدكتور باولو شانتز.
ترجمة الدكتور ارمينيد جيلدو بيليغرينيتّي.
الجزء الثالث والأخير: المسيح والكنيسة.
الدار الفلورنسية للكتب والنشر ـ فلورنسا ـ ١٩١٠.

يتكون هذا الكتاب من 673 صفحة من القطع المتوسط وينطوي على خمسة عشر باباً ومقدمة للمترجم وأخرى للدكتور كوخ مع خاتمة بقلم المترجم ومعجم للأعلام.

كانت مقدمة الطبعة الثالثة من الجزء الثاني هي آخر ما كتبه الدكتور شانتز وفي اليوم التالي أي غرة يونيو 1905 خطفته المنية من الأمة التي تصارع معها بعزم أكيد وقوة روحية نادرة في سبيل أن يوسع محتوى الجزء الثالث وإعداده للطبعة الثالثة.

كان هذا أحب أعماله إليه، بل كان عمل العمر كله وقد بذل كل عناية لرفعه إلى مستوى العصر لا سيما فيما يخص عقيدة الكنيسة التي قتلت بحثاً ونقاشاً. تعرض المؤلف لذكر الإسلام في الصفحات رقم 204، 571، 636 مشهراً به إذ يقول إنه عنيد في وجه التبشير وإنه أعطى دفعاً جديداً لاسترقاق الأسرى وغيرهم من العباد وأنه رغم القوة المتمثلة في رسوله محمد ﷺ وفي قرآنه المجيد وتاريخه وانتشاره وحيويته الخصبة إلى وقتنا الراهن لا يستطيع منافسة الديانة المسيحية ـ أعدى أعدائه ـ من حيث نقاوة العقائد وطهارة الأخلاق وسمو الفضائل ورقي الحضارة. وإن حياة محمد ﷺ لم تخل من

العيوب وإن التعصب والإيمان بالقضاء والقدر وتعدد الزوجات والرق تطبع آخر الأديان التاريخية الكبرى بطابع الدّناءة.

القضية الغريبة للفارس دئون

هذا هو الكتاب رقم (25) من سلسلة «الكتب الخضراء» التي تتعلق بمآسي التاريخ وأسراره ألفه اتشيزاري جارديني ونشره أ. مونىادوري في ميلانو سنة 1935م.

إنه يشتمل على ثلاثمائة صفحة من القطع المتوسط جاءت مقسمة إلى سبعة فصول تحمل العناوين الآتية:

(1) سر الملك.

(2) المغامرة الروسية.

(3) المغامرة الإنكليزية.

(4) المغامرة الإنكليزية.

(5) التحول.

(6) بقية المغامرة الانكليزية.

(7) المغامرة الفرنسية وختام المغامرات.

(8) دبلوماسية رفيعة.

(9) دوغيرشي ودي فيرجي ورفاقه.

(10) بومارشي وروايته «المقاتلة العجوز».

ومما جاء في المقدمة أن السياسة الخارجية التي انتهجتها فرنسا إبان القرن الميلادي الثامن عشر تبدو لمن يبحث في أوجهها المتعددة أو يتتبع مجرياتها الملتوية على أساس الوثائق الوفيرة والبحوث الكثيرة المتاحة تبدو كسلسلة من الأخطاء المتتالية أحدها أفظع من الآخر.

ففي واقع الأمر قد شهد ذلك القرن تناقصاً بطيئاً لا ينكر في النفوذ السياسي الفرنسي ذلك النفوذ الذي بلغ أوجه بعد صلح ويستفاليا وفي عهد

الملك لويس الرابع عشر الذي ظلت فرنسا بعد وفاته أيضاً في مهب المؤامرات والحروب، فقد منيت بالهزائم التي حقق فريدريك الثاني من ورائها شتى المكاسب على أثر عقد صلح آكويزغرانا سنة 1748 الذي قال فولتير بشأنه قولته المشهورة: «يجب الاعتراف بأن أوروبا، يمكنها أن تسجل تاريخ سعادتها من يوم عقد هذا الصلح» وكان ذلك ثمرة نصائح سيدة شابة (مركيزة بومبادرو) ألا وهي محظية الملك لويس الخامس عشر.

انتصارات الكنيسة

خلال العشر السنوات الأولى من جلوس بيوس التاسع على العرش البابوي عكف على تأليف هذا الكتاب الراهب جاكومو مارغوتي ونشرته المطبعة التي كان يديرها الأب دي آغوسطيني في مدينة تورينو سنة 1857.

إن هذا العمل الذي مضى على صدوره (135) عاماً يتكون من (518) صفحة من القطع المتوسط مقسمة إلى أربعة أبواب أسماها المؤلف حقباً كما يلي:

الحقبة الأولى: بيوس التاسع	المنتصر على نفاق الخلاعة
الحقبة الثانية: بيوس التاسع	المنتصر على التعصب
الحقبة الثالثة: بيوس التاسع	المنتصر على الهرطقة
الحقبة الرابعة: بيوس التاسع	المنتصر على الدبلوماسية

وجدير بالملاحظة أن هذا الحبر الأعظم جلس على عرش الكنيسة اثنين وثلاثين سنة من 1846 إلى 1878 وكان أعظم شخصيات القرن التاسع عشر واشتهر بإنجازاته المختلفة التي أكسبته شعبية واسعة في أوروبا بأسرها علماً بأنه جابه محناً عديدة وعمر ستة وثمانين حولاً.

بـــذرة من دم

ينطوي هذا الكتاب على ثلاثمائة وثلاث صفحات من القطع المتوسط وظهر إلى الوجود مترجماً في عام 1935 على يد دار الطباعة والنشر «مورتشيليانا» في مدينة أبرشيا ويعود الفضل في نقله إلى الإيطالية والتقديم له والتعليق عليه إلى الأستاذ إيدجينو جورداني.

أما مؤلفه فهو كوينتوس سيبتميوس فلورنس تارتوليانوس الذي عاش في القرن الثالث للميلاد بمدينة قرطاجنة وكان أحد المدافعين عن المسيحية والمؤكدين الأشداء لهيمنة الدين على الفلسفة.

وينقسم الكتاب إلى قسمين:

أولاً: المقدمة وتشتمل على بابين.

(1) أعضاء الديانة الجديدة ويتفرع هذا الباب إلى سبعة فصول منها:

الوثنيون ـ اليهودية ـ الهرتقيون ـ الغنوصية.

(2) تارتوليانوس ويتفرع إلى تسعة فصول من جملتها:

اعتناقه للمسيحية ـ كفاحه ضد الدولة الوثنية ـ المسيح ضد قيصر.

ثانياً: الجدل ضد الوثنية ويشتمل على بابين.

(1) الدفاع عن المسيحية ويتفرع هذا الباب إلى تسعة وعشرين فصلاً.

(2) الجدل ضد الهرتقات ـ حكم أصحاب هذه البدع ويتفرع إلى ثلاثة وعشرين فصلاً.